Converted by Tiff Combine - unregistered

المرأة خلف شجيرةٍ، فتجعل تلحسها. يضحك الجامايكي إذ يرى النظرات المغيظة التي توجّهها المرأة إلى العنزة. يصدر إشارةً بسيطةً، فتتوجّه «دونا مرسيديتاس» لحو المطعم.

«أنت حقاً امرأة فظيعة، أجل هذا صحيح، يا سيدة. لديك أفكار غريبة!» يربط قدميها ويديها، ثم يرفعها بسهولةٍ ويضعها فوق الدكّ، يقف قبالتها ناظراً بخبثٍ، وفجأة يأخذ بدغدغة أسفل قدميها الخشنتين العريضتين. فتتلوّى المرأة ضحكاً، وينمّ وجهها عن اليأس. الدكّ ضيّق، وفيها «دونا مرسيديتاس» تتململ، تقترب من الحافة وتسقط آخر الأمر بثقلها على الأرض.

«يا لك من امرأة فظيعة، أجل، هذا صحيح! يكرّر. تمثّل أنها مغمى عليها وتتجسّس عليّ من ركن العين. لا فائدة من إصلاحك، يا سيدة «مرسيديتاس»!».

والعنزة التي مدّت رأسها في الغرفة، تلاحظ المرأة بثباتٍ.

يسمع فجأةً صهيل الجياد بعد العصر، وقد حلّ الظلام. ترفع السيدة «مرسيديتاس» رأسها وتصغي، وقد تفتّحت عيناها عن آخرهما.

«أولاءهم»، قال الجامايكي وهو يشبّ واقفاً. وتتابع الجياد صهيلها وتحرّكها العصبيّ. ومن باب الكوخ، يصرخ الرجل غاضباً:

«ألم تفقد عقلك، أيّها الملازم؟ ألست مجنوناً؟».

من ثنيّة في الهضبة، ومن الصخور، برز الملازم الأول. هو قصير وثخين: ينتعل جزمة الجياد، ووجهه مغشّى بالعرق. ينظر بحذرٍ.

«ألست مجنوناً؟ يكرّر الجامايكي. ما الذي ينتابك؟

قال الملازم: